انيه قال خذ هاتين القرينتين وهاتين القرينتين لستة ابعرة ابتاعهم حينئذ من سعد فانطلق
بهن الى اصحابك فقال ان الله او ان رسول الله يحملكم على هولاء فاركبوهن الحديث وقام علبة بن
زيد فصلى من الليل وبكى وقال اللهم انك قد امرت بالجهاد ورغبت فيه ثم لم تجعل عندي ما
اتقوى به مع رسولك ولم تجعل في يد رسولك ما يحملني عليه واني اتصدق على كل مسلم بكل مظلمة
اصابني فيها مال او جسد او عرض ثم اصبح مع الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين المتصدق
بهذه الليلة فلم يقم احد ثم قال اين المتصدق فليقم فقام اليه فاخبره فقال صلى الله عليه وسلم
ابشر فوالذي نفس محمد بيده لقد كتبت في الزكاة المتقبلة رواه ابن يونس وذكره السهيلي في
الروض والبيهقي في الدلائل واذا تحققت ذلك فاين في هذه الروايات ان الصحابة اتوا
عليه في غزوة تبوك **قوله** فانها كانت في الجيش لا حضرة له بالمنافقين فيه بقدح بعدول على
رضي الله عنهم فالطعن على الصحابة بذلك طعن في علي وهذا مما يرضى به الرافضة ايضا
فالمؤلف لفرط جهله بطل منه مذهبه بطعنه في امامه من حيث لا يشعر جزاه الله بما يستحقه **وقوله** ثم اكد
سبحانه عتابهم وتوبيخهم الخ فيه ان هذه الاية نزلت في المنافقين الذين تخلفوا عن غزوة تبوك
بجملتها في تاكيد عتاب الصحابة وتوبيخهم باطل **وقوله** ثم عاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ فيه ان
هذا المؤلف الضال طعن في رسول الملك المتعال وذلك لانه عد عتاب الصحابة طعنا عليهم ثم
ذكر عتاب الرسول فعلى ما قدمه في الصحابة يكون العتاب طعنا في الرسول والتحقيق ان العتاب ليس
بطعن اصلا لا على الرسول ولا على الاصحاب **وقوله** ثم بين سبحانه ان الذين يستاذنونه الخ فيه ان هولاء
الذين بينهم الله سبحانه هم المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه من المنافقين فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امرهم بالجهاد لغزوة تبوك فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عسكره على ثنية الوداع ولم يكن
باقل العسكرين فلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلف عنه عبد الله بن ابي فيمن تخلف من المنافقين
واهل الريب وذلك لانهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لهم لغاية الله لكن عتاب لطف
ولذلك بدا بالعفو قبل ذكر بعيره بالذنب فقال عفا الله عنك لم اذنت لهم ثم بين الله له ان المنافقين

والمومنين

والمومنين بان المومنين هم الذين لم يستاذنوه والمنافقين هم الذين استاذنوه وذلك
لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يعرف المنافقين يومئذ كما روي ذلك عن ابن عباس
فقال تعالى لا يستاذنك الذين يومنون بالله واليوم الاخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم و
الله عليم بالمتقين انما يستاذنك الذين لا يومنون بالله واليوم الاخر وارتابت قلوبهم
فهم في ريبهم يترددون ثم ان الله عزى نبيه فقال ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة و
لكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا
خبالا ولاوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين لقد
ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور حتى جاء الحق وظهر امر الله وهم كارهون اي ان المنافقين
قبل ذلك طلبوا صد اصحابك عن الدين ورده الى الكفر وخذلوا الناس عنك ايضا يوم حنين احد
واحتالوا فيك وفي ابطال دينك حتى جاء الحق اي النصر والظفر وظهر امر الله وهم كارهون **وقوله**
وقال سبحانه في قضية الاعراب الخ فيه ان هذه الايات في المنافقين كما صرح الله بهم في كتابه في
الاية التي قبلها وقد تركها المؤلف ليموه ان تلك الايات نازلة في حق المومنين وهذا دابه
في الكلام تحريف رب العالمين **ولنذكر** هذه الايات مع الاية التي قبلها ونذكر بعض تفسير ما في
ضمنها ليكون ذلك رادعا لهذا الرافضي المرتاب ولكل من كان في قلبه بغض للاصحاب **فنقول**
قال الله تعالى واذ يقول المنافقون اي معتب بن قشير واصحابه وقيل عبد الله بن ابي واصحابه والذين
في قلوبهم مرض اي شدة وضعف اعتقاد ما وعدنا الله ورسوله اي من الظفر واعلاء الدين
الا غرورا اي وعدا باطلا وهذا قول اهل النفاق فانهم قالوا يعدنا محمد فتح قصور الشام وفارس
واحدنا لا يقدر ان يتبرز ولا يستطيع ان يجاوز رحله فما هذا الا وعد غرور واذ قالت طائفة
منهم اي من المنافقين وهم اوس بن قيظي واصحابه يا اهل يثرب اي المدينة لا مقام لكم اي لا موضع
تقيمون فيه لكم فارجعوا الى منازلكم هاربين وقيل المعنى لا مقام لكم على دين محمد فارجعوا الى الشرك و
اسلموه تسلموا او لا مقام لكم بيثرب فارجعوا الى الكفار ليمكنكم المقام بها ويستاذن فريق منهم النبي اي في

Copyright © King Saud University